حسم الجنوب بتوقيت سوري ورسائل للإقليم

محمد نادر العمري

تزداد حالة الترقب الأميركية ومن خلفها الإسرائيلية مع زيادة مساحة السيطرة للجيش السوري على جغرافية الجنوب، بما في ذلك الحدود مع الجولان المحتل ومعبر نصيب وصولاً «إلى نقطة المثلث الحدودي «السوري، العراقي، الأردني»، ويلاحظ أن هذا الترقب يوازيه معطيات ومؤشرات في جميع المجالات، تضمنت تسليماً أميركياً إسرائيلياً بالأمر الواقع الذي فرضته دمشق وبخاصة على أجندات تل أبيب التوسعية من حيث إحباط مناطقها العازلة وانهيار مجموعاتها المسلحة وعودة الجيش السوري إلى تموضعه على الحدود، مع إضافة جديدة قد تشهدها هذه الرقعة الجغرافية، مفادها أن قواعد الاشتباك التي كانت سائدة سابقاً قبل ٢٠١١ ليست بالضرورة بمكان أن تبقى هي ذاتها خلال الفترة القادمة.

فتسليم واشنطن وتل أبيب بالأمر الواقع لم يعد خافياً «على أحد في ظل تهاوي المجموعات المسلحة التي لم تكن أفضل حالاً من مسلحي الغوطة الشرقية وقبلها ريف حمص وحلب، والرهان على دور إقليمي ودولي في دعم المجموعات المسلحة انهار مع تملص واشنطن وتل أبيب من وعودهما لهذه المجموعات، الأمر الذي أدى إلى انهيارها بسرعة قياسية بعد قطع طرق الإمداد عنها واستهداف نقاط قوتها من الجيش السوري، فضلاً عن الانتفاضة الشعبية على المسلحين لتفرغ بذلك أي مشروعية أو مظلة سياسية لهذه المجموعات وتظهر مدى حساسية أي تدخل خارجي لدعم هذه المجموعات وانعكاساته المحتملة.

كما أن التنصل الأميركي من تحمل مسؤولية العدوان الأخير على قوات الجيش السوري وحلفائه قرب مدينة البوكمال على الحدود السورية العراقية، أظهر عدم قدرة واشنطن على خوض اشتباك مفتوح مع دمشق.

بينما سارعت الاستخبارات العسكرية والأمنية الإسرائيلية لوضع سيناريوهات لمرحلة ما بعد السيطرة السورية على الجنوب، وهنا لا يمكن الفصل بين استنجاد وزير الأمن الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان بالجانب الروسي لعودة مراقبي الأمم المتحدة إلى مواقعهم في الجولان المحتل واعتبار ذلك حاجة ومطلب إسرائيلي لمرحلة ما بعد انتهاء الحرب أثناء زيارته الأخيرة إلى موسكو، والمسارعة الأممية بالدعوة إلى إعادة انتشار قوات «أندوف» مجدداً كقوة عسكرية وحيدة في منطقة الفصل.

الانكفاء الذي يسود سلوك تل أبيب وخفض سقف مطالبها حتى اللحظة وتراجعها عن تهديداتها المتكررة ومطالبها، وتمسك رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو المفاجئ بتطبيق اتفاقية فك الاشتباك مع الجيش السوري بحذافيرها، لم يكن نتيجة قناعة سياسية بل نتيجة واقع سياسي شهدته ملفات الصراع في النظام الإقليمي، بل يمكن القول والجزم إن معركة الجنوب أبرزت الملاحظات التالية:

١- على المستوى الإقليمي والدولي، يبدو واضحاً أن أدوات التأثير في المشهد السوري أخذت بالتراجع، بالتوازي مع استعصاء دبلوماسي وفشل الضغط السياسي الدولي على سورية وروسيا.

٢- تعليق الآمال الإسرائيلية على حدوث انفراجات وإنجازات سياسية بتغيير نظام الحكم في إيران أو بمزاعم تقليص نفوذها إقليمياً خلال لقاء القمة المنتظر بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين منتصف الشهر الحالي غير مجدية، فالتصريحات الروسية تؤكد محدودية الحضور الإيراني في سورية وهو ينحصر بالمستشارين فقط، كما أن قيادة معركة الجنوب تتم عبر قوات سورية وبمشاركة سلاح الجو الروسي، وفي الوقت ذاته روسيا غير معنية بتقديم أي تسهيلات أو تنازلات في مشروعات أو صفقات إقليمية تضعف نفوذها على المستوى الإقليمي.

٣- تعرض الاستخبارات العسكرية والأمنية الإسرائيلية لانتكاسة جديدة تزيد تراكم خيباتها في المواجهة الإسرائيلية مع محور المقاومة، في المقابل شكل الاختراق الأمني الذي حققته الأجهزة السورية نقطة تفوق وقدرة من حيث جمع بنك المعلومات وجذب قسم لا يستهان به من المسلحين نحو التسويات، الأمر الذي يمهد لتسارع انضمام أكبر قدر من مناطق غربي درعا ومدينة القنيطرة وريفها لقطار المصالحات.

٤- ضمن الحرب النفسية وانطلاقاً من موقع المنتصر وبقراءة شخصية وواقعية قد لا أستغرب كمتابع للشأن السوري أن يقوم الرئيس بشار الأسد بزيارة للجنوب بعد تحريره بالكامل أو أثناء تحريره، لإعلان النصر من الجغرافية التي أريد منها أن تكون بوابة التدخل الخارجي على سورية.

٥- على غرار المناطق الأخرى فإن هشاشة اتفاق خفض التصعيد في الجنوب السوري والتمهيد لمعركة الشمال والتجاذبات الإقليمية والدولية مهدت بشكل متسارع نحو الحسم بجناحيه العسكري والناعم عبر التسويات، لإيصال رسائل متعددة منها أنه لا خطوط حمراء إقليمية ودولية تمنع استعادة الأراضي السورية، وعلى الاحتلال التركي أن يعي الدروس السابقة والمتغيرات الإقليمية والدولية كي لا يصبح إحدى الضحايا للاتفاق الأميركي الروسي، في حال التوصل إليه نتيجة الحاجة الأميركية كما هو حال القوات الانفصالية الكردية، فأي اتفاق بين القوى العظمى لن يكون للفاعلين الإقليميين أي دور به سوى تنفيذ هامش من المناورات إن سمح لها بذلك؟

كشف عن خطوات مؤلمة جراء العجز المالي في المنظمة بسبب الإجراءات الأميركية

مدير عام «أونروا»: مبكر البحث في مستقبل مخيم اليرموك

سيلفا رزوق

اعتبر المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة لغوث تشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» بيير كرينبول، أنه من المبكر البحث في مستقبل «مخيم اليرموك» في الوقت الراهن، و«عندما تتاح للوكالة الفرصة فسوف تعمل على إعادة تقديم الخدمات».

ولفت إلى صعوبة المرحلة التي تمر بها المنظمة والناتج عن الإجراءات الأميركية الأخيرة تجاه المنظمة، مؤكداً في الوقت ذاته أن الهدف الأساسي للمرحلة الحالية هو حماية الخدمات الرئيسية التي تقدمها الوكالة.

وخلال مؤتمر صحفي عقده في مقر «أونروا» في دمشق، أشار كرينبول إلى الزيارات التي قام بها واللقاءات التي أجراها خلال زيارته لسورية، والتي شملت مخيم اليرموك جنوب العاصمة وبلدتي يلدا والسبينة بريف دمشق، لافتاً إلى ما وصفه بمؤشرات الأمل التي ظهرت خلال زيارة مخيم السبينة، وهذا «يعود لجهود «أونروا» خلال الأشهر الماضية من خلال إعادة تأهيل منشآت المنظمة من المركز الصحي والمدارس ومركز التنمية المجتمعي، حيث لعب إعادة تأهيل هذه المنشآت دوراً إيجابياً في تشجيع اللاجئين للعودة إلى المخيم».

وكشف عن عودة ١٠ آلاف لاجئ فلسطيني إلى مخيم السبينة بعد سنوات من النزوح، واعتبر أن هذا الأمر كان مشجعاً وايجابياً في أن تتمكن «أونروا» من تقديم الخدمات بشكل مستمر، لأن تقديم الخدمات بشكل مستمر يشجع على عودة اللاجئين إلى المخيم.

وتحدث كرينبول عن زيارته لمخيم اليرموك، والذي كان يؤوي نحو ١٦٠ ألف لاجئ فلسطيني قبل الحرب، ووجه رسالة إلى اللاجئين الفلسطينيين من سكان المخيم بالقول: إن «أونروا تقف إلى جانبكم، ومن المبكر البحث في مستقبل مخيم اليرموك، لكن الوكالة مستعدة لتقييم الوضع في المخيم حالما استقر الوضع، ومتابعة المشاورات وبحث إمكانية عودة اللاجئين الفلسطينيين».

ووصف اجتماعاته بالمسؤولين السوريين بالإيجابية، حيث أعرب عن شكر المنظمة للتعاون الذي أبدته الحكومة السورية للمساعدة بالسماح بدخول المساعدات للاجئين الفلسطينيين، لافتا إلى أنه جرى البحث أيضاً في إمكانية استعداد الوكالة في أن تنخرط بشكل نشط في تقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين في الجنوب.

وفي رده على سؤال لـ«الوطن» حول المساهمة التي يمكن لـ«أونروا» أن تقدمها في إعادة إعمار مخيم اليرموك، أشار كرينبول إلى أن الحكومة السورية تعتبر أن أول أولوياتها هو ضمان سلامة اللاجئين الفلسطينيين، من خلال العمل بداية على إزالة الألغام والمتفجرات.

وكشف عن استعداد الوكالة لتنفيذ تقييم للأوضاع في مخيم اليرموك، و«عندما تتاح للوكالة الفرصة فسوف تعمل على إعادة تقديم الخدمات، لكن الأمر مرهون بالحكومة السورية، و«أونروا» مستعدة لمرافقة اللاجئين الفلسطينيين والبقاء معهم في كل الإجراءات التي ستتخذ، وستنخرط في هذا العمل بشكل فعال».

وأعاد كرينبول التذكير بالوضع المالي السيئ الذي تعاني منه «أونروا» والمحفوف بتحديات كبيرة، وأشار إلى أن التركيز سيكون بالوقت الحالي على حشد الأموال لإبقاء مدارس الوكالة مفتوحة، وهذا الأمر مهم، لكن الأهم هو البقاء مستعدين لترميم منشآت الوكالة، والتي ستشكل الأولوية بالنسبة لها على غرار ما جرى من ترميم للمنشآت في مخيمي السبينة والحسينية.

مدير عام المنظمة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، أشار في مؤتمره الصحفي إلى العجز المالي الكبير الذي تعاني منه «أونروا، وهو أكبر عجز مرت به الوكالة عبر تاريخها، والذي وصل إلى ٤٤٦ مليون دولار أميركي، وليس من السهل التغلب عليه، لكن خطورة هذا الوضع لا يعني الاستكانة، بل إن المنظمة اتخذت إستراتيجية طموحة لمعالجة الأمر».

وأضاف: «نحن ندرك أننا نتعامل مع مصير أكثر من ٥ ملايين لاجئ فلسطيني، وهذا الموضوع يستحق العمل بشكل متفان، حشدنا أكثر ٢٠٠ مليون دولار أميركي، ونجحنا بالمحافظة على إبقاء خدمات «أونروا» خلال الشهور الستة الأولى، وهذا يعتبر نجاحاً بالنسبة لنا، إنه رغم العجز لم تتوقف خدمات «أونروا»، والفترة القادمة ستكون صعبة، لكن يمكن البناء على النجاح السابق لنا، ولأكون شفافاً يمكن أن يكون هناك إجراءات مؤلمة، ولكن سنبذل قصارى جهدنا لحماية الخدمات الرئيسية التي تقدمها الوكالة».

كرينبول الذي لفت إلى أنه لا وقت محدداً لعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى مخيم اليرموك، بين أنه سمع من المسؤولين السوريين كلاماً واضحاً بأن اللاجئين الفلسطينيين، شأنهم شأن السوريين، وكانت هذه «رسالة مهمة بالنسبة لنا».

قضى على دواعش في البادية.. وضبط شبكة أنفاق في ريف حمص

الجيش يردي عشرات الإرهابيين في ريف حماة

حمص- نبال إبراهيم
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

قوات سورية في ريف حماة (عن الإنترنت – أرشيف)

أردى الجيش العربي السوري العشرات من الإرهابيين في ريف حماة، أمس، وقضت وحدات أخرى منه على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، على حين ضبطت وحدات أخرى شبكة أنفاق في ريف حمص الشمالي من مخلفات الإرهابيين.

وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش دك، بنيران طيرانه الحربي ومدفعيته الإرهابيين في قرى الزكاة وحصرايا والصياد، وبراجمات صواريخه نقاط انتشارهم في محيط مورك ومعركبة واللطامنة وكفر زيتا ولحايا وتل حويز بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات منهم وتدمير عربات مزودة برشاشات متوسطة وثقيلة. كما استهدف الجيش مواقع التنظيمات الإرهابية في بداما بريف جسر الشغور بصواريخ أرض أرض، ما أدى إلى مصرع وجرح العديد من أفرادها أيضاً.

وفي وقت سابق من يوم أمس، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن قوات الجيش جددت قصفها الصاروخي ليل الإثنين على مواقع وتمركزات الإرهابيين في الريف الحموي، حيث طال القصف مواقع هؤلاء في بلدة كفر زيتا وقرية الزكاة بريف حماة الشمالي، ومناطق وجودهم في قرية البانة شمال غرب حماة، دون ورود معلومات عن إصابات في صفوف الإرهابيين، بحسب زعم تلك المصادر. وفي حمص، ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات الريف الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش والقوات الرديفة اشتبكت مع فلول تنظيم داعش على اتجاه سد عويرض في أقصى البادية الشرقية الذي سيطر عليه الجيش مؤخراً، مبيناً أن القوات العسكرية العاملة هناك رصدت تحركات لإرهابيي التنظيم في المنطقة واشتبكت معهم وعملت على استهدافهم بنيران مدفعيتها الثقيلة، ما أسفر عن إيقاع عدد منهم بين قتيل ومصاب.

وبالتزامن، جدد سلاح الجو غاراته على تحركات ونقاط انتشار مسلحي داعش وفلولهم في البادية الشرقية وأوقع إصابات مباشرة في صفوفهم.

وفي جانب آخر، أفاد مصدر أمني لـ«الوطن»، أن السلطات الأمنية المختصة وخلال عمليات التمشيط والتفتيش المتواصلة عن مخلفات التنظيمات الإرهابية بريف حمص الشمالي، ضبطت شبكة من الأنفاق والخنادق جنوب شرق بلدة تلبيسة وفي منطقتي حوش حجو والسعن الأسود بمحيطها يتراوح طول النفق الواحد منها ما بين ٣٠٠ و٦٠٠ متر كان الإرهابيون يستخدمونها للتنقل بين أوكارهم في المنطقة والتسلل للاعتداء على النقاط العسكرية والقرى والبلدات الآمنة في المناطق المجاورة.

وأوضح المصدر، أنه تم العثور بداخل تلك الأنفاق والخنادق على كمية من الذخائر المتنوعة وعدد من الألغام والعبوات الناسفة المختلفة الأوزان والأحجام التي خلفتها التنظيمات الإرهابية قبل خروجها من المنطقة.

ومن جهة أخرى، وحسبما أفادت مصادر أهلية «الوطن»، فقد استشهد مواطن بانفجار لغم أرضي من مخلفات الإرهابيين خلال مروره في إحدى الأراضي الزراعية الواقعة بمحيط قرية غور العاصي بريف حمص الشمالي. وأعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة في الـ١٦ من أيار الماضي إعادة الأمن والاستقرار إلى ٦٥ مدينة وبلدة وقرية بعد إرغام التنظيمات الإرهابية على تسليم أسلحتها الثقيلة والمتوسطة والخروج من ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي. في غضون ذلك، أعلن الجانب الروسي في لجنة الهدنة الروسية التركية في سورية في بيان له أمس، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أنه رصد ٨ انتهاكات لوقف إطلاق النار خلال الـ٢٤ ساعة الماضية (الإثنين)، على حين لم يسجل الجانب التركي أية انتهاكات.

وذكر البيان، أن الانتهاكات وقعت في محافظتي اللاذقية وحماة، واصفاً الوضع في مناطق «خفض التصعيد» في سورية بأنه مستقر.

وأشار البيان إلى أن مركز المصالحة الروسي في سورية لم ينفذ أي عمليات إنسانية خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة، ولكن تم تقديم الإسعافات والخدمات الطبية لـ١٠ أشخاص.

وأوضح أنه لم يتم توقيع أي اتفاقيات حول انضمام مراكز سكنية جديدة إلى نظام وقف العمليات العسكرية خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، ولم يتغير عدد التنظيمات الإرهابية التي أعلنت قبولها بتنفيذ شروط وقف الأعمال القتالية.

تركيا تتباهى باتفاقها مع أميركا على احتلال منبج!

وكالات

اعتبرت أنقرة أن اتفاقية «خريطة طريق» منبج مع واشنطن، تعد أول نتيجة ملموسة للمفاوضات المكثفة بين الطرفين في الفترة الأخيرة، مشيرة إلى تفاهمات جديدة قادمة. وقال مستشار وزارة الخارجية التركية، أوميد يالجن، إن اتفاقية «خريطة طريق» منبج بين بلاده والولايات المتحدة الأميركية، تعد أول نتيجة ملموسة للمفاوضات المكثفة بين الطرفين في الفترة الأخيرة.

جاء ذلك في كلمة ألقاها يالجن، أمس، في حفل استقبال أقامه القائم بأعمال السفارة الأميركية في العاصمة التركية أنقرة، فيليب كوسنت، بمناسبة الذكرى السنوية الـ٢٤٢ لاستقلال الولايات المتحدة.

وفي تصريحات صحفية، ادعى كوسنت، أن حكومتي الولايات المتحدة وتركيا تعملان بشكل وثيق جداً عبر القنوات العسكرية والدبلوماسية بالعملية الانتقالية لضمان تسليم إدارة شؤون الأمن في منبج للسكان المحليين، وأن يكون لسكان المدينة رأي في أمنهم ومستقبلهم.

وتابع القائم بالأعمال قائلاً: إن تنظيم «وحدات حماية الشعب» الكردية، أدرك الوضع، وأعلن عن تعهده بالتعاون في التغييرات الجديدة، و«سنرى ما ستؤول إليه الأمور». وتذرع بأن السبب وراء انتشار جنود البلدين (تركيا أميركا) شمال سورية هو حماية مواطنيهم، والمواطنين السوريين من جميع مظاهر الإرهاب.

وأول من أمس، زار اثنان من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي منبج، وقام ليندسي غراهام من جنوب كارولاينا وجين شاهين من نيوهامشر بجولة في المدينة مع مسلحين مما يسمى «مجلس منبج العسكري».

وذكر المتحدث باسم «المجلس»، شرفان درويش، وفق وكالة «أ ف ب»، أن «الهدف من الزيارة رؤية الوضع الأمني في منبج».

وفي لقطات نشرها موقع يرتبط بـ«قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة أميركياً، يظهر غراهام يبلغ قادة «مجلس منبج العسكري» بأن الولايات المتحدة لن تنسحب من المنطقة.

«البنتاغون» رفض التعليق على إمكانية الانسحاب من قاعدة التنف.. وبريطانيا تفقد طائرة في البادية

ولايتي: انتصارات درعا مقدمة لانسحاب أميركا من شرق الفرات

وكالات

أكدت إيران أن الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري حالياً في جنوب البلاد، ستكون بمثابة مقدمة لانتصارات مقبلة في منطقة شرق نهر الفرات تؤدي في نهاية المطاف إلى انسحاب أميركا من هذه المنطقة.

وبينما رفضت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» التعليق على دراسة إمكانية الانسحاب من قاعدة التنف جنوبي سورية، أكدت تقارير إعلامية فقدان بريطانيا إحدى طائرات الشحن التابعة لها جراء حادث وقع في البادية السورية.

وقال مستشار قائد الثورة الإسلامية للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي خلال لقائه وزير التعلم العالي عاطف نداف أمس، بحسب وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء: «أبارك لكم انتصارات الحكومة والشعب السوري التي تحققت في مختلف الميادين لاسيما الانتصار الأخير في منطقة درعا الإستراتيجية».

ويخوض الجيش العربي السوري معركة منذ نحو أسبوعين في جنوب البلاد لطرد التنظيمات الإرهابية منها، حقق خلالها انتصارات إستراتيجية بتحريره الكثير من المناطق، فضلاً عن إبرام العديد من اتفاقات المصالحات هناك.

وأكد ولايتي أن العدو الرئيسي لإيران وسورية هو الولايات المتحدة الأميركية وكيان الاحتلال الإسرائيلي والدول الرجعية في المنطقة، التي تمعن في عداوتها للحكومة المستقلة وللشعب السوري.

وأضاف: «أقدم الأميركيون دون الحصول على قرار من قبل مجلس الأمن أو دون تلقي دعوة من الحكومة السورية الشرعية للمساعدة، مستغلين طبعهم العدواني على نشر عدة آلاف من الجنود الأميركيين في منطقة شرق الفرات، وأضاف: «دون أدنى شك الانتصارات الأخيرة التي حققها الجيش العربي السوري في جنوب البلاد تعتبر بمثابة مقدمة وانطلاقة جديدة لتحقيقكم انتصارات مقبلة في منطقة شرق الفرات تفضي إلى انسحاب أميركا من هذه المنطقة».

وأكد المسؤول الإيراني، أن الإجراءات التي يتخذها الجيش العربي السوري ستساهم قريباً في تخفيف وزر الشر الأميركي عن كاهل الشعب السوري.

وقال: «مؤخراً أقدم الجيش الأميركي في جنوب شرق سورية على قصف القوات العراقية والسورية، ما أدى إلى استشهاد عدد من المواطنين السوريين والعراقيين، وسنشاهد عاجلاً اقتصاص الشعب العراقي والسوري من هذه العملية».

وتقود أميركا «تحالفاً دولياً» مزعوماً في سورية بحجة محاربة تنظيم داعش الإرهابي، في حين يقوم هذا التحالف بدعم التنظيم لمحاربة الجيش العربي السوري خاصة في شرق البلاد.

وكان «التحالف الأميركي» اعتدى في ١٨ الشهر الماضي على أحد المواقع العسكرية في بلدة الهري جنوب شرق البوكمال بريف دير الزور، ما أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء وإصابة آخرين بجروح.

أهالي بلدة داعل بريف درعا يرحبون بالجيش العربي السوري (سانا – أرشيف)

من جانبه، أعرب نداف عن سعادته للزيارة التي يقوم بها إلى إيران، وقال: «أقدر عالياً المواقف الإيرانية إزاء الحرب التي تشنها سورية ضد الإرهابيين»، مشيراً إلى أن اللقاءات التي أجراها مع المسؤولين الإيرانيين كانت مثمرة، ومؤكداً أن مخرجات هذه المباحثات ستحول إلى خطوات عملية في سورية.

وكان نداف، بحث أول من أمس مع وزير العلوم والأبحاث والتكنولوجيا الإيراني منصور غلامي في طهران سبل تعزيز التعاون العلمي والبحثي المشترك بين البلدين.

على خط مواز، رفضت وزارة الدفاع الأميركية التعليق بشأن ما إذا كانت تلقت طلبا من مجلس الأمن القومي الأميركي بدراسة إمكانية الانسحاب من قاعدة التنف جنوب سورية.

وقال المتحدث باسم الوزارة روبرت مانينج، حسب ما نقلت قناة «الحرة» الأميركية الإخبارية أمس: إن لـ«القاعدة الواقعة عند تقاطع الحدود السورية مع الأردن والعراق أهمية إستراتيجية وإنها تسهم بشكل فعال في عمليات مكافحة تنظيم داعش» الإرهابي.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية، أكدت في وقت سابق أن «التحالف الدولي» المزعوم لمحاربة داعش، والمرتزقة من الإرهابيين الحليفة له ما زال يواصل مهماته في المنطقة الحدودية السورية العراقية الأردنية انطلاقا من قاعدة التنف.

يذكر أن السيناتور الجمهوري ليندسي جراهام كان قد صرح في وقت سابق بأن انسحاب الولايات المتحدة من سورية «سيكون أمراً فظيعاً».

وتنتشر ميليشيات تابعة لتنظيم «الجيش الحر» الإرهابي المدعوم من «التحالف الدولي» في البادية وعند الشريط الحدودي مع العراق، حيث أنشأ ما يسمى «مغاوير الثورة» مؤخراً قاعدة عسكرية ومعسكرات تدريبية في منطقة التنف، بدعم وحماية أميركية.

في غضون ذلك، أكد تقرير إعلامي بريطاني أن سلاح جو المملكة المتحدة فقد إحدى طائرات الشحن التابعة له جراء حادث وقع في البادية السورية.

وأفاد التقرير الذي نشرته صحيفة «The Sunday Times»، ونقله الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»، بأن طائرة من طراز «C-130J Hercules» تعرضت لإصابات ملموسة إثر هبوط اضطراري، أثناء تنفيذها عملية خاصة في المنطقة.

وأوضحت الصحيفة أن الطائرة كانت تقل على متنها أثناء الحادث مجموعة من عناصر القوات الخاصة البريطانية، بعد تنفيذهم عملية سرية في الأراضي السورية لم تُكشف ملابساتها، وذلك دون شرح ما إذا كان الحادث أسفر عن وقوع إصابات أو خسائر بين العسكريين البريطانيين.

وذكرت الصحيفة، أن سلاح الجو البريطاني شطب بعد الحادث الطائرة التي تقدر قيمتها بنحو ٥٨ مليون دولار، وكانت تُستخدم في العمليات العسكرية بسورية والعراق.

وأول من أمس، أفادت صحيفة «The Sunday Times» بأن القوات الجوية البريطانية شنت في حزيران الماضي ضربة على القوات الرديفة للجيش، قرب قاعدة «التنف» التي تحتلها قوات «التحالف الدولي».

وأوضحت الصحيفة البريطانية أن مقاتلة من نوع «Typhoon» تابعة للقوات الجوية الملكية ألقت، من خلال نظام توجيه ليزري، قنبلة يبلغ وزنها ٥٠٠ رطل (٢٢٧ كيلوغراماً) على موقع للجيش قرب الحدود السورية الأردنية العراقية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة الدفاع البريطانية: إن الحادث وقع يوم ٢١ حزيران قرب قاعدة التنف، التي أقامها «التحالف الدولي» بطريقة غير شرعية بذريعة محاربة تنظيم داعش الإرهابي.

وادعت الصحيفة أن تنظيم «مغاوير الثورة» الإرهابي، تعرض، مع مستشارين من التحالف، لهجوم من قوة عسكرية غير محددة في منطقة «تخفيض التصعيد» الجنوبية الشرقية.